

بلتيمور

لم نبع اشيائنا في زحمة السوق
ولم نهو الى قاع الحديقة
نتملى الجسد العاري ونقتات بأعشاب السباب
ونفني للافاعي والحقيقه
ما تمزقنا رمادا في المداخن
وعصيرا في المخازن
وعطورا نثرتها الواجهاث
وشظايا في غيابات المناجم

ما تمزقنا وما ضلت رؤانا في جزيرة
أودع القرصان ما شاء ثراها
من كنوز وجماجم
كل كنز بابه شريان زنجي جريح
الف رمح
شق في القلب طريق اللذة السوداء يذكىها النشيج
وانتفاضات الزوج
لم يزل يحيسا
وما زلنا ... على أرض الندم
لم نقص في لحمها الابيض والروح الدبيح
وتساقينا عناقيد السأم
وسهرنا في انتظار الشمس ... لم تبخل علينا
أقبلت من شرفة الشرق .. فعدنا
وحوالينا دماهم تتوارى
ودخان يحتجب

حسن فتح الباب

القاهرة

وتلاقينا غريبين على أرض الندم
تغمض العينان في الفجر ... وتصحو الذكريات
وتعود الامسيات ..
لثمة النسمة للخد وفي شعرك ينساب الشفق
ويفوح الياسمين
وخطا العشاق في روما واسراب حمام
ونوافير واطلال معابد
وهيام الطفلة المبهورة العينين في وادي الجنوب
وأغان عجريه

في ليالك النديات الخليله
وصبايا قريتي السمراء يرقبن الهلال
يتطارحن حكايات الفرام
ويغتنين انتصارات الرجال
وعلى باب الدروب الضيقه
والزوايا المطرقه
ومصاييح الحنايا المشرقه
تسلم الفيضان ركب العائدين

لم تمزقنا ارتعاشات الحنين
هائما فوق رمادي السحب
ورمادي الوجوه
وبيوت لم تذق طعم التعب
وانطلاق البيض بالاقمار والزنجي في كهف الدعاره
ساقيا او عاريا في سجن «بلتيمور» دامي الصرخات
وسئمنا غير أنا ما تمزقنا
وما هدت قوانا اللعنات